مسؤول كردي ينفي ارسال قوات البيشمركة الى بغداد

دولة العراق الاسلامية تدعو الى مقاومة الخطة الأمنية

بغداد ـ «القدس العربي»:

دعت دولة العراق الاسلامية الى مقاومة الخطة الامنية التي تعتزم الحكومة العراقية تنفيذها، ووصفت الخطة بانها «خدعة ايرانية لضرب المسلمين السنة».

وتابع البيان «صدرت أوامر أمير المؤمنين الشيخ أبي عمر البغدادي... الى كل جنود وكتائب دولة العراق الاسلامية في بغداد بالاستعداد لصد الهجمات الصفوية «الايرانية» المحتملة التي تعزم العصابات الصفوية شنها في الايام القادمة على مناطق وأحياء أهل السنة في بغداد وما حولها تحت ستار خطة أمن بغداد».

وقال بيان دولة العراق الاسلامية «هذه الحكومة... العميلة الواهنة لهي أعجز عن أن تكسر ارادة المجاهدين الصادقين بعد أن فشل أولياؤهم الصليبيون في أن يوقفوا عجلة الجهاد طوال هذه السنوات الاربع».

من جهته قال وكيل وزارة اقليم كردستان لشؤون البيشمركة الأربعاء ان ما تردد عن ارسال قوات البيشمركة الى محافظات الوسط ما هي الا شائعات لا أساس لها من الصحة.

وأوضح جبار ياور «لن يتم ارسال قوات البيشمركة الى بغداد وما يتردد في وسائل الاعلام حول هذا الموضوع مجرد شائعات لا أساس لها من الصحة».

وأشار الى أن «المسألة تتعلق بارسال أربع فرق من الجيش العراقي المنتشر في حدود اقليم كردستان الى بغداد للمشاركة في الخطة الأمنية الجديدة التي تطبقها الحكومة العراقية لمواجهة (الارهاب)».

وأضاف ان «الخطة هي ارسال الفرق الأربعة التي تنتشر في حدود مناطق الاقليم ومعظم أفرادها من الكرد، الى بغداد وهي الفرقة الثانية في موصل والفرقة الثالثة قرب أربيل والفرقة الرابعة بكركوك بالاضافة الى الفرقة الخامسة في ديالة».

وأشار الى أن الفرق الأربعة المذكورة هي من بين الفرق العشرة للجيش العراقي وهي تابعة لوزارة الدفاع العراقية وليس لها صلة بقوات البيشمركة.

وقال ياور «لدى قوات البيشمركة كل الأسلحة التي يمتلكها أي جيش في العالم باستثناء الأسلحة البحرية والجوية التي لا نحتاجها».

وأشار الى أن قوات البيشمركة تمتلك في الوقت الحالي الدبابات والمدرعات والمدافع كما أن الامكانيات الفنية لهذه القوات تفوق امكانيات الجيش العراقي وهناك عناصر من البيشمركة تقوم بتدريب أفراد الجيش العراقي.

هيئة العلماء: مجزرة طائفية ثانية في شارع حيفا

بغداد ـ «القدس العربي»:

اعلنت هيئة علماء المسلمين في العراق ان مجزرة طائفية جديدة بدأت صباح الأربعاء في مناطق متعددة من العاصمة بغداد، وأوضحت الهيئة في بيان أصدرته حول الخطة الامنية الجديدة لحكومة المالكي انه في الساعة الخامسة فجرا طوقت قوات الاحتلال وقوات من الحرس الحكومي مناطق عديدة من بغداد مثل الصدامية والفحامة والشيخ علي والمشاهدة والطلائع والشيخ معروف الكرخي.

وقال البيان الذي تسلمت «القدس العربي» نسخة منه «عقب ذلك بدأت الميليشيات هجوما تلاه هجوم الحرس الحكومي مدعوما بقذائف الهاونات والدبابات وحين عجز هؤلاء عن اقتحام هذه المناطق تدخل طيران قوات الاحتلال فقصف مناطق المشاهدة والشيخ علي الامر الذي أسفر عن استشهاد عدد من الاهالي بينهم نساء وأطفال لم يتمكن أحد من انتشالهم حتى اللحظة.

وأشار البيان الى وجود انتشار واسع للقناصة على الابنية العالية وقال انه يتم قنص كل من يخرج من المنزل، واضاف البيان ان الحرس الحكومي اعتقل أيضا نحو 10 أشخاص من منازلهم في منطقة الشيخ علي وأعدموهم رميا بالرصاص عند الشقق السكنية كما اعدموا في منطقة الدهانة خمسة أشخاص مشيرا الى أن جثث هؤلاء لا تزال ملقاة في الطرقات لا يستطيع أحد انتشالها».

وقال البيان انه تم اعتقال حوالي 15 من حراس جامع الشيخ معروف الكرخي ولا يعرف مصيرهم حتى الان موضحا ان هذه العملية خلفت أعدادا من الجرحى والمصابين بين الاهالي وهم بحاجة ماسة لنقلهم الى المستشفيات وعلاجهم.

واشارت هيئة علماء المسلمين الى انه حدثت الثلاثاء في حي العامل خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية اشتباكات عنيفة بين الميليشيات وأهالي الحي قرب جامع أبي بكر الصديق أسفرت عن استشهاد عدد من المواطنين واحراق ستة بيوت.

وقال البيان ان قوات «الامن العراقي» نصبت حواجز في الدورة وقامت باعتقال المواطنين على الهوية مما اضطر أهالي المنطقة الى الخروج لقتالهم فتمكنوا من الحاق الهزيمة بهم لكن طائرات مروحية تابعة لقوات الاحتلال جاءت الى المنطقة وقصفتها»، واشار الى وقوع مواجهات ساخنة أخرى بين الاهالي والميليشيات في مناطق عديدة من بغداد لم تصل تفاصيلها بعد.

سيدة عراقية تبكي امام مشرحة مستشفى في مدينة الصدر ببغداد امس (رويترز)

علاقتها ممتازة بنخبة من البعثيين وقادة العشائر واصبحت عميدة العائلة

تحليل: خيارات رغد صدام حسين قد تشمل السير على درب بنازير بوتو

رغد صدام حسين

عمان ـ «القدس العربي» من بسام بدارين:

خيارات ابنة الرئيس العراقي الراحل رغد صدام حسين لا زالت صعبة ما دامت موجودة في عمان لكنها متاحة قياسا بالمؤشرات الحيوية التي تصدر عن هذه المرأة التي لفتت الأنظار ليس بصلابتها الموروثة عن الوالد فقط ولكن باصرارها على ادارة معركة قانونية تعرف مسبقا انها خاسرة، وباصرارها على تجنب الانكسارات والحفاظ على ما تبقى من صورة عائلة صلبة كان لها دور كبير في تاريخ العراق الحديث.

ورغد اصبحت فجأة وللمرة الثانية في حياتها تحت الأضواء الكاشفة للاعلام بعد ان حظيت باهتمام كل مطاردي الأخبار والصور عندما حضرت الى عمان بطائرة ملكية أردنية وبرفقة شقيق الملك الأمير علي بن الحسين مع شقيقتها رنا وتسعة من أحفاد الرئيس صدام. والآن ومنذ لحظة الاعلان عن اعدام صدام حسين بالطريقة الهمجية التي حصلت علقت رغد ودون رغبة منها وسط شبكة الاعلاميين مرة أخرى وحمى الرغبة في مطاردة رغد والاصرار على اي تعليق لها وصلت لدرجة اصطياد مديرة مكتبها وسكرتيرتها الأردنية رشا عودة، عبر شاشة الجزيرة حيث وقفت الشابة التي تدير أعمال رغد والتي تعتبر الأقرب لها بقوة امام كاميرا الجزيرة لكي تقول عبارات سريعة عن مشاعر امرأة قررت مواصلة مشوار القيم التي سقط والدها شهيدا من أجلها.

وعبارة (اكمال المشوار) مركزية في حلقات الرصد التي تتابع رغد صدام حسين خصوصا بعدما نجحت الأخيرة في استقطاب العديد من الشخصيات البعثية البارزة والعديد من نخب المال والأعمال العراقيين في العاصمة عمان الى دائرتها بمجرد قرار محكمة الدجيل اعدام والدها.

رغد قبل النطق بالاعدام وتنفيذه بتخطيط او بدونه اصبحت نقطة لقاء في عمان فحولها تحلق عشرات المحامين والمستشارين الذين انضموا لهيئة الاسناد وفي محيطها تدار عشرات الاتصالات الاعلامية وفي حديقة منزلها المحروس في ضاحية عبدون العمانية الراقية أقيمت مجالس عراقية نخبوية حضرها مهمون ومؤثرون ومؤمنون بصدام حسين، كما حضرها اقطاب بعثيون من عمان وبغداد توفر لديهم احساس بان مواصفات رغد (القيادية) قابلة للاستثمار والتوظيف السياسي مستقبلا.

وقبل تنفيذ الاعدام كانت رغد تلتزم تماما بوصايا الحكومة الأردنية التي منعتها من أولا النشاط السياسي، وثانيا النشاط الاعلامي لكنها في الأثناء أسست حضورا من نوع مختلف تماما فأقامت نمطا من المناسبات الاجتماعية في عمان لا يمكن الاعتراض عليه حكوميا على شكل (مجلس عزاء) عندما توفي عضو بارز في عائلتها أو على شكل حفل عائلي فخم بمناسبة خطبة ابنها وحفيد صدام على احدى حفيداته من بنات شقيقة رغد. وفي مثل هذه المناسبات كرست رغد نفسها كحضور قيادي وأساس وكحلقة رابطة مركزيا لمن تبقى من أفراد عائلتها فبعض من زارها سمعها أحيانا تقول بان اهتمامها مرحليا يتركز على حماية افراد العائلة على اساس ان عائلة رجل مثل صدام ينبغي ان لا تنتهي كما يريد لها الخصوم والأعداء سواء أكانوا طائفيين او أمريكيين.

والعائلة المالكة في الأردن تعاملت مع رغد وأحفاد صدام باعتبارها قضية (عائلية داخلية) لا تدخل في سياق اي مشروع سياسي له بالعراق ولذلك فقط رفض طلب السفير الأمريكي بطرد رغد او ترحيلها مرتين على الأقل وقيل له في احدى المرات ان يأتي ببرهان واحد على ان رغد تتدخل بأي موضوع سياسي كما رفضت عدة طلبات من حكومة المالكي بالاتجاه ذاته. وعندما كانت تبرز مطالبة بمغادرة رغد كان الرد يأتي على لسان صديق عائلتها ومحامي والدها زياد الخصاونة عبر قوله «لا أحد يجرؤ على طرد ضيفة الملك عبد الله الثاني والعائلة الهاشمية وضيفة الشعب الأردني». ورغد في عمان تعرضت للكثير من المواقف المؤثرة حسب الروايات ففي أحد الأيام حطم مرافقوها كاميرا لصحافي أجنبي كان يحاول ترصدها وهي تزور صالون حلاقة نسائي في عمان العاصمة وفي مرة تالية دخلت احد محلات بيع الأثاث واختارت ما تريد شراءه وعندما ذهبت للدفع اكتشف صاحب المحل انها ابنة صدام حسين فأقسم بأغلظ الأيمان على ان لا تدفع قائلا بان أفضال والدها علينا كأردنيين كثيرة. وفي الجانب الشعبي تحظى رغد برعاية واهتمام الجمهور الأردني لكنها تحظى بحماية خاصة كونها ضيفة على العائلة المالكة حيث تردد دوما بان الملكة رانيا العبدالله تطمئن عليها بين الحين والآخر وبان الملك عبد الله الثاني قدم لها دعما ماليا عدة مرات وبان الأمير علي بن الحسين يتصل بها ويزورها للاطمئنان بين الحين والآخر.

وقاتلت رغد رغم شروط اقامتها السياسية والأمنية بصرامة على جبهتين مؤخرا فقد شكلت هيئة اقليمية ودولية لاسناد والدها قانونيا خلال محكمة الدجيل قبل اعدامه وتعرضت الهيئة للكثير من التقاطعات والتعقيدات وأحيانا الخلافات وخاضت معركتها الثانية بعد حكم الاعدام على والدها الرئيس، فحاولت جاهدة التفاعل مع اقتراحات وأفكار حول ابعاد والدها وتخليصه من سجنه لكن كل محاولاتها باءت بالفشل لان الرئيس صدام رفض اي عروض او مقترحات لمغادرة العراق وكان صارما وهو يؤكد سعيه للموت في وطنه. وقبل ساعات من الاعلان عن احتمالية اعدام والدها عشية عيد الأضحى المبارك خاضت رغد معركة جديدة وحاولت مع أفراد في عائلتها دفع بعض الزعماء العرب للتدخل لكي يتجنب والدها حكم الاعدام ومن هنا تردد انها تمكنت من الاتصال بالرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي اتصل بدوره بالأمريكيين طالبا الامتناع عن تنفيذ حكم الاعدام، ويبدو ان اتصالات موازية قام بها الأردن واليمن عندما علمت رغد بان جثمان والدها سيدفن في مكان سري وبعد مفاوضات مضنية في هذا الاتجاه رفض خيار نقل الجثمان لليمن واستقر الأمر على دفنه في منطقته العشائرية مع ترتيبات سرية ومكتومة وأمنية. ويحلو للكثيرين الحديث عن دور سياسي مستقبلي ينتظر رغد صدام حسين وتبدو هي من الناحية الشخصية مؤهلة للقيام بدور مستقبلي ومستعدة له من الناحية النفسية لكنها تشير الى ان اهتمامها ينصب الآن على رعاية عائلتها بعد ان كرست نفسها فيما يبدو كأبرز شخصية في عائلة الرئيس صدام بعد رحيل عميدها واثنين من أولاده عدي وقصي صدام حسين.

وبعد اعدام والدها قبل أقل من اسبوعين ظهرت الملامح الجادة والصلبة في شخصية رغد صدام حسين فقد غادرت مواقع البكاء والحزن وظهرت بصلابة وهي تقود المتظاهرين في أول مسيرة احتجاجية نظمتها النقابات المهنية في عمان العاصمة كما تحدثت للمشاركين وسط حشد هائل من الرجال وشكرتهم على تضامنهم مع الزعيم الراحل وعائلتها وبعد ذلك بادرت باقامة بيت عزاء للنساء في منزلها الأردني.

ومن الصعب تخيل مستقبل سياسي لرغد صدام حسين اذا بقيت في العاصمة الأردنية عمان ما لم يصلح لها دور متوافق عليه في الاطار الشمولي، لكن كثيرين يفضلون الاشارة لها الآن على اساس انها على طريق بنازير بوتو رئيسة الوزراء السابقة للباكستان وان حزنها الشديد على مصير عائلتها يرافقه حرص على مستقبل العائلة ويترافق ايضا مع مهارات لديها بالقدرة على استثمار تراث العائلة لصالح دور سياسي في المستقبل العراقي مع ان مقربين منها يقولون بوضوح بأن العراقيين ليسوا كغيرهم فهم لايتقبلون امرأة في القيادة.

رغد الآن بوضوح هي الشخصية الأبرز في عائلة الرئيس العراقي الراحل وخلال وجودها في عمان تمكنت من التعرف على الكثيرين من المؤثرين في المنطقة والعالم ولديها قدرة فائقة على اقامة اتصالات والعمل والسهر لساعات طويلة، ويمكنها الاستفادة ليس من التعاطف الجماهيري العربي والسياسي مع عائلتها فقط ولكن يمكنها الاستفادة من حلقات الاتصال التي نجحت في إقامتها مع شخصيات بارزة جدا في الدول العربية من بينها أمراء في العائلة المالكة الأردنية وشيوخ في الامارات والسعودية وقطر والبحرين ورؤساء قابلتهم وعرضوا عليها دعمهم مثل معمر القذافي وعلي عبدالله صالح وشخصيات قانونية مؤثرة من طراز الدكتورة عائشة القذافي وغيرها.

الاحداث والمحطات الرئيسية في العراق منذ الاجتياح الامريكي في 2003 وحتى اعلان استراتيجية بوش الجديدة

■ واشنطن ـ اف ب: في ما يلي المحطات الرئيسية في العراق منذ الاجتياح الامريكي للعراق عام 2003 حتى عرض الاستراتيجية الامريكية الجديدة حول هذا البلد الذي اصبح على شفير حرب اهلية بعد اربع سنوات على التدخل الامريكي.

2003 ـ ـ 20 آذار/مارس: بدء عملية «حرية العراق» بغارات امريكية على بغداد ودخول القوات الامريكية والبريطانية جنوب العراق.

ـ 09 نيسان/ابريل: سقوط النظام العراقي مع دخول الامريكيين بغداد.

ـ 01 ايار/مايو: بعد ستة اسابيع على اندلاع عملية «حرية العراق»، الرئيس الامريكي جورج بوش يعلن انتهاء العمليات العسكرية الكبرى في العراق ويؤكد «انتصار» الولايات المتحدة وحلفائها وفي الوقت نفسه مواصلة الحرب على الارهاب.

ـ 16 ايار/مايو: الامريكي بول بريمر الذي عين حاكما مدنيا للعراق، ينشئ سلطة الائتلاف المؤقتة ويحظر على كل المسؤولين السابقين في حزب البعث العربي الاشتراكي تولي وظائف عامة.

في 23 من الشهر نفسه، اعلن بريمر حل الاجهزة الامنية.

ـ 22 تموز/يوليو: مقتل عدي وقصي صدام حسين، نجلي الرئيس العراقي المخلوع في الموصل (شمال العراق).

ـ 19 آب/اغسطس: 22 قتيلا بينهم ممثل الامم المتحدة في العراق سيرجيو فييرا دي ميلو ونحو مئة جريح في هجوم انتحاري على مقر المنظمة الدولية في بغداد.

ـ 3 ايلول/سبتمبر: تشكيل اول حكومة في مرحلة ما بعد صدام حسين.

ـ 2 تشرين الاول/اكتوبر: ديفيد كاي رئيس مجموعة التفتيش في العراق يعترف بانه لم يعثر على اي اثر لاسلحة دمار شامل في العراق.

ـ 16 تشرين الاول/اكتوبر: صدور قرار الامم المتحدة رقم 1511 الذي ينص على تشكيل قوة متعددة الجنسيات.

ـ 13 كانون الاول/ديسمبر: اعتقال صدام حسين قرب تكريت، مسقط رأسه.

ـ ـ 2004 ـ ـ

ـ 01 شباط/فبراير: اكثر من مئة قتيل في عمليتين انتحاريتين ضد مقري الحزبين الكرديين الرئيسيين في أربيل شمال العراق.

ـ 02 آذار/مارس: مقتل اكثر من 170 شخصا واصابة 550 آخر في اعتداءات متزامنة ضد الشيعة في مدينة كربلاء وفي احد مساجد بغداد خلال احياء ذكرى عاشوراء.

ـ 08 آذار/مارس: توقيع قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية.

ـ 04 نيسان/ابريل: بدء مواجهات عنيفة استمرت حتى نهاية اب/اغسطس بين قوات التحالف وانصار الزعيم الشيعي المتشدد مقتدى الصدر في المدن الشيعية الكبرى في الجنوب وفي بغداد.

ـ 05 نيسان/ابريل: مشاة البحرية الامريكية (المارينز) يشنون عملية واسعة النطاق على مدينة الفلوجة السنية المتمردة (غرب بغداد) بعد مقتل اربعة مدنيين امريكيين.

ـ 08 نيسان/ابريل: بدء عمليات خطف مدنيين اجانب في العراق. الخاطفون يقتلون نحو ثلاثين من مئات المخطوفين.

ـ 18 نيسان/ابريل: اسبانيا تقرر سحب قواتها التي نشرت في العراق في صيف 2003.

ـ 28 نيسان/ابريل: بث صور لمعتقلين عراقيين يتعرضون لسوء معاملة من قبل القوات الامريكية في سجن ابو غريب قرب بغداد.

ـ 28 حزيران/يونيو: التحالف العسكري ينقل السلطة الى الحكومة العراقية قبل يومين من الموعد المحدد وبول بريمر يغادر العراق.

تولى رئاسة الحكومة اياد علاوي وتم تعيين غازي الياور رئيسا للدولة.

ـ 21 كانون الاول/ديسمبر: 22 قتيلا بينهم 14 جنديا امريكيا واربعة مدنيين امريكيين في هجوم استهدف قاعدة امريكية في الموصل تبنته مجموعة انصار السنة المرتبطة بتنظيم القاعدة.

ـ ـ 2005 ـ ـ

ـ 30 كانون الثاني/يناير: اول انتخابات تعددية في العراق منذ اكثر من خمسين عاما يقاطعها السنة ويفوز الشيعة فيها بالاغلبية الساحقة في البرلمان يليهم الاكراد.

ـ 28 شباط/فبراير: 118 قتيلا في الحلة (وسط) في الاعتداء الاكثر دموية منذ سقوط صدام حسين. تبنت مجموعة ابو مصعب الزرقاوي زعيم القاعدة في العراق هذه العملية.

ـ 06 نيسان/ابريل: انتخاب الكردي جلال طالباني رئيسا للعراق. وفي السابع من الشهر عين الشيعي ابراهيم الجعفري رئيسا للحكومة.

ـ 31 آب/اغسطس: تدافع على جسر في بغداد يؤدي الى مقتل نحو الف شخص معظمهم من الزوار الشيعة.

ـ 14 ايلول/سبتمبر: 128 قتيلا على الاقل في سلسلة اعتداءات في بغداد تبناها تنظيم القاعدة وابو مصعب الزرقاوي يعلن «حربا شاملة» على الشيعة.

ـ 29 ايلول/سبتمبر: ثلاثة اعتداءات في مدينة بلد الشيعية (شمال بغداد) يتبناها الزرقاوي توقع 99 قتيلا.

ـ 15 تشرين الاول/اكتوبر: اقرار دستور دائم للبلاد يعتمد الفدرالية عبر استفتاء (78 %).

ـ 19 تشرين الاول/اكتوبر: بدء محاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين بتهمة ارتكاب مجزرة الدجيل (148 قتيلا شيعيا عام 1982).

ـ 19ـ 21 تشرين الثاني/نوفمبر: اجتماع مصالحة بين مختلف الفصائل العراقية في القاهرة.

ـ 15 كانون الاول/ديسمبر: انتخابات بمشاركة سنية كبيرة تشريعية تنتهي بفوز اللائحة الشيعية المحافظة «الائتلاف العراقي الموحد» (128 مقعدا من اصل 275).

ـ ـ 2006 ـ ـ

ـ 05 كانون الثاني/يناير: 120 قتيلا في سلسلة من الهجمات احدها في كربلاء قرب مقام الامام الحسين (44 قتيلا) واخر في الرمادي استهدف مركز تجنيد للشرطة (67 قتيلا).

ـ 12 شباط/فبراير: الشيعة الذين يشكلون غالبية في البرلمان يختارون رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري مرشحا لرئاسة الحكومة الجديدة.

ـ 22 شباط/فبراير: تفجير مرقد شيعي في سامراء (شمال بغداد) يتسبب في اندلاع اعمال عنف طائفية اسفرت عن سقوط اكثر من 450 قتيلا وفق المسؤولين العراقيين.

ـ 20 نيسان/ابريل: ابراهيم الجعفري يتخلى عن الترشح لرئاسة الحكومة ازاء رفض السنة والاكراد تسلمه المنصب مجددا، ما يفسح الطريق للخروج من الازمة السياسية.

ـ 22 نيسان/ابريل: مجلس النواب العراقي يعيد انتخاب جلال طالباني رئيسا لولاية ثانية وينتخب نائبين له.

كلف الشيعي نوري المالكي تشكيل الحكومة الجديدة.

ـ 07 حزيران/يونيو: مقتل ابو مصعب الزرقاوي في عملية امريكية شمال بغداد.

ـ 15 حزيران/يونيو: بلغ عدد الجنود الامريكيين القتلى 2500 .

ـ 21 آب/اغسطس: بدء محاكمة الرئيس السابق صدام حسين في قضية مقتل آلاف الاكراد في حملة الانفال في 1987 و1988 .

ـ 11 تشرين الاول/اكتوبر: البرلمان يقر قانونا ينص على دولة فدرالية.

ـ 05 تشرين الثاني/نوفمبر: حكم بالاعدام على صدام حسين في قضية الدجيل.

ـ 23 تشرين الثاني/نوفمبر: 202 قتيل في سلسلة هجمات في مدينة الصدر الشيعية في بغداد.

ـ 30 تشرين الثاني/نوفمبر: العثور على اكثر من تسعين جثة. قالت الامم المتحدة ان اكثر من 13 الف مدني قتلوا في العراق بين تموز/يوليو وتشرين الاول/اكتوبر.

ـ 06 كانون الاول/ديسمبر: جورج بوش يتسلم تقريرا اعدته مجموعة يشارك وزير الخارجية الاسبق جيمس بيكر، بهدف تغيير السياسة الامريكية في العراق.

ـ 30 كانون الاول/ديسمبر: اعدام صدام حسين شنقا.

ـ ـ 2007 ـ ـ

ـ 7 كانون الثاني/يناير: وصول عدد القتلى الامريكيين في العراق الى ثلاثة الاف بحسب حصيلة اعدتها وكالة فرانس برس.

ـ 8 كانون الثاني/يناير: تعيين ريان كروكر سفيرا امريكيا جديدا في العراق.

ـ 10 كانون الثاني/يناير: بوش يعلن عن استراتيجيته الجديدة حول العراق.

كي مون يتعهد بحسم ازمة دارفور ومبعوثه يلتقي البشير اليوم

مسؤول سوداني: المفاوضات مع رافضي ابوجا قبل نهاية الشهر الجاري

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

نفت رئاسة الجمهورية في السودان ماتردد من انباء بوسائل الاعلام حول قبول السودان نشر قوات للأمم المتحدة بدارفور. وقال محجوب فضل بدري المستشار الصحفي للرئيس البشير ان رئاسة الجمهورية تود ان تؤكد بان الاتفاق مع الامم المتحدة وفقا لمقررات مجلس السلم والامن التابع للاتحاد الافريقي بابوجا في نهاية شباط/ نوفمبر 2006م يؤكد بأن الحكومة لم تقبل بنشر أي قوات امية في دارفور ولكنها قبلت بدورالامم المتحدة تقدم فيه الدعم الفني والمادي واللوجستي لقوات الاتحاد الافريقي.

واعلن المستشار الصحفي للبشير ان التنازل الوحيد الذي قدمته الحكومة كما ذكره الرئيس في لقائه مع الجالية السودانية بجدة قبول السودان بخبراء بقبعات الامم المتحدة الزرقاء بدارفور وليس هناك جنود مقاتلون يحملون السلاح يتبعون للأمم المتحدة لكن هناك فنيين وخبراء يرتدون قبعات الامم المتحدة ويقدمون العون المادي والفني واللوجستي.

وكان مصطفى عثمان اسماعيل مستشار الرئيس السوداني نفى ما نقلته وكالة رويترز على لسانه عن قبول القوات الدولية بدارفور في حال الفشل في تدبير قوات افريقية وقال ان هذا الحديث لا يمت الى الواقع بصلة واكد ان الذي يقبل بالقوات الدولية كالذي يقبل بتجرع السم.

من جانبه تعهد الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون أمس، امام مجلس الأمن بأن يكثف جهوده لحل أزمة دارفور، معتبرا انها احدى أهم أولوياته إضافة إلى مشكلة الشرق الأوسط ومنع النزاعات. وأكد بان، الذى حضر أول جلسة للمجلس بصفته أمينا عاما للمنظمة، إحساسه بالواجب والمسؤولية تجاه تلك القضايا، و ناقش المجلس الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين. وقال الأمين العام «إن أخطر التحديات وأسوأها في أفريقيا، وإحدى أهم أولوياتي هي تكثيف الجهود الرامية إلى حل أزمة دارفور، حيث ازداد الوضع الإنساني سوءا على الرغم من تعهدات المجتمع الدولي خلال الثلاث سنوات الماضية».

وأكد الأمين العام بأن الاستجابة لهذه التهديدات هي إحدى أهم مهام الأمم المتحدة وخصوصا مجلس الأمن. من ناحيته، أصدر المجلس بيانا رئاسيا، قرأه رئيس المجلس للشهر الحالي، فيتالى شوركين، الممثل الدائم لروسيا لدى الأمم المتحدة، رحب فيه بالأمين العام وبالتزام المجلس بالعمل معه عن كثب للتصدي للتحديات المتعددة التي تواجه العالم.

وقال شوركين «إن المجلس يؤكد التزامه بمعالجة كامل مجموعة التهديدات التي تواجه السلام والأمن الدوليين بما في ذلك النزاع المسلح والإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل، كما يعترف بالدور الأساسي الذي تضطلع به الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب الذي يشكل بجميع أشكاله ومظاهره واحدا من أكثر التهديدات خطورة على السلام والأمن».

الى ذلك ابدى مبعوث الامين العام للأمم المتحدة للسودان، يان إلياسون، تفاؤلا كبيرا في التوصل الى اتفاق مع رافضي ابوجا لانهاء ازمة دارفور، مشيرا الى معرفته اللصيقة بقيادات الحكومة الحالية وفي مقدمتهم الرئيس عمر البشير، في وقت كشف فيه مسؤول حكومي بارز عن بدء المحادثات مع المسلحين في دارفور قبل بدء القمة الافريقية قبل نهاية الشهر الحالى بأديس ابابا. ووصل إلياسون البلاد عصر امس الاول في زيارة تستمر حتى يوم الجمعة، يلتقي خلالها الرئيس البشير وكبير مساعديه مني اركو مناوي اليوم الخميس، كما التقى الثلاثاء وزير الخارجية الدكتور لام اكول. واكدا في لقائهما على ضرورة الحل السياسي لمشكلة دارفور وان تعمل الاطراف المختلفة بجدية وعزيمة للتوصل لسلام.

كما اكدا على ضرورة الاتفاق على وقف العدائيات ووقف اطلاق النار لتهيئة الجو المناسب للحوار السياسي. وعبر د. لام اكول عن ثقته في حنكة إلياسون الدبلوماسية وقدرته على التوصل للحل المنشود في اطار مرجعية عمله التي ترتكز على تفاهمات اديس ابابا وقمة السلام بابوجا واتفاقية سلام دارفور تعزيزاًللحل السياسي بالاقليم

من جانبه اكد المبعوث الاممي التزامه بالشفافية التامة وروح التعاون مع الاتحاد الافريقي والامم المتحدة والحكومة السودانية لاداء مهامه للتوصل لحل سياسي سلمي لقضية دارفور واحترام سيادة السودان ووحدته وترابه وشعبه. وقال ان فرصتنا في النجاح ستكون كبيرة اذا تم تقليص عمليات العنف وأوقفت العدائيات والتي توفر المناخ المناسب للحوار السياسي

ووصف مباحثاته مع د. لام اكول بانها كانت ايجابية ومثمرة واشار الى استمرار اتصالاته مع عدد من المسؤولين السودانيين والشروع فورا في الاتصال مع الاطراف الاخرى في اطار مهمته لمعالجة قضية دارفور. وقال السفير علي الصادق الناطق الرسمي باسم الخارجية ان اللقاء بحث قضايا الحل السياسي ووقف اطلاق النار وحفظ السلام مشيرا الى ان الاولوية القصوى للحل السياسي. واضاف ان عملية وقف اطلاق النار واحدة من الافكار المطروحة باعتبار انه اللبنة الاساسية للحل السياسي مؤكدا عدم وجود اي عدائيات بين الحكومة وفصيل السلام وبين الحكومة وفصيل عبدالواحد الذي لم يوقع على اتفاق ابوجا مبينا ان المشكلة الاساسية تكمن في جبهة الاخلاص التي قامت اساسا لتفويض اتفاقية ابوجا وان كل التدهورالامني في دارفور حدث بعد قيام هذه الجبهة.

الى ذلك قال حاكم ولاية نيو مكسيكو الامريكية، بل ريتشارد سون، ان وقف اطلاق النار في دارفور بين الحكومة ورافضي ابوجا قبل الشروع في اية مفاوضات تمهد لتسوية سلمية بين الطرفين امر مهم، وزار المسؤول الامريكي امس الاول معسكرات النازحين بجنوب وشمال دارفور، والتقى المسؤولين هناك اضافة الى بعثة الاتحاد الافريقي في الاقليم.

وقال سون في مؤتمر صحافي عقده بفندق الهيلتون الخرطوم عقب عودته من دارفور امس انه لمس خلال لقائه بمسؤولي الحكومة والمسلحين رغبة الطرفين الملحة لانهاء العنف في الاقليم، مشيرا الى انه لاحظ ايضا تزايد اعداد النازحين بالمعسكرات مقارنة بزيارته السابقة في سبتمبر الماضي، وأضاف انه «لا ينبغي الخجل من تقديم المتورطين في ارتكاب جرائم في دارفور للمحاكمة»، ودعا الى ضرورة زيادة قوات الاتحاد الافريقي ودعمها لوجستيا حتى يمكن ان تقوم بالدور المنوط بها، مؤكدا أهمية تطبيق اتفاق ابوجا. وحول تطبيع العلاقات بين الخرطوم وواشنطن، قال ان ذلك ليس دوره لأن الادارة الامريكية تعمل الآن على تطبيع العلاقات بين البلدين.

الشرطة السودانية تفرق تظاهرة لحزب البعث نددت باعدام صدام

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: فرقت الشرطة السودانية امس الاربعاء تظاهرة نظمها حزب البعث العربي قطر السودان للتنديد باعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين واعتقلت الشرطة امين سر الحزب علي الريح السنهورى.. ونائبه عثمان ابوراس ومعهم احد عشر اخر من اعضاء الحزب وتوجه عدد من المحامين لقسم شرطة الخرطوم (شمال) للافراج عن احد المحامين المعتقل هناك واصدر الحزب بيانا امس انتقد فية القسوة التى واجهت بها الشرطة تظاهرته واعتبرها مساندة للخط الامبريالى على حسب منطوق البيان الذي تسلمت القدس العربي نسخة منه.

الخرطوم تنفي قبول السودان لقوات امية بدارفور.